عراقجي، مُعتبراً عدوان الإحتلال على إيران ضربة قاصمة لسيادة القانون:

على المجتمع الدولي الوقوف بوجه جرائم الكيان الصهيوني

الوفاق/ قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في القمة السابعة عشرة لمجموعة البريكس التي إنعقدت أمس الأول في ريو دي جانيرو بالبرازيل، إن «الشعب الإيراني ينعى شهداء العدوان العسكري الصهيوني»؛ مضيفاً: إن هذا العدوان وجه ضربة قاتلة للدبلوماسية وسيادة القانون ونظام منع الانتشار النووي.

وأشار عراقجي إلى ضرورة وقوف المجتمع الدولي ضد جرائم الكيان الصهيوني، وذكر مرة أخرى بأن البرنامج النووي للجمهورية الإسلامية الإيرانية كان سلمياً دائماً وتحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وخاطب عراقجي الرئيس البرازيلي «لويس إيناسيو لولا دا سيلفا» ورؤساء الدول، ورؤساء الوزراء، ووزراء الخارجية، قائلاً: نحن جميعًا ممثلون لدول أعضاء في الأمم المتحدة. نُقرّ جميعًا بالمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة، التي تقوم على منع الحروب، وحظر استخدام القوة، والتسوية السلمية للنزاعات من أجل «إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب». إن صون السلام والأمن هو الهدف الأسمى للأمم المتحدة.

حماية السلامة الإقليمية والسيادة الوطنية للدول

واضاف: يجب على ميثاق الأمم المتحدة والنظام القانوني الدولي المنبثق عنه حماية السلامة الإقليمية والسيادة الوطنية للدول من الرغبات الهدامة والإرادات التعسفية التي قد تعرض السلام والأمن العالميين للخطر، إن لم تُكبح جماحها. لا شك أن السلام والأمن ليسا شرطًا أساسيًا للتنمية الشاملة والمستدامة لنا جميعًا فحسب، بل هما أيضًا شرط ضرورياً لتحقيق نظام عالمي أكثر عدلًا وإنسانيةً وأمانًا.

وتابع: إن مجموعة البريكس، التي تقوم على مبادئ تعزيز التعددية والعدالة والتعاون، والتي دعمت دائما النظام القانوني الدولي القائم على ميثاق الأمم المتحدة، تتمتع بمكانة متميزة للعب دورها الأساسي والفريد في مواجهة الانتهاكات والتجاوزات غير المسبوقة للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة.

وأضاف: أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء مجموعة البريكس الموقرين الذين أدركوا مسؤوليتهم الجسيمة تجاه السلام والأمن الدوليين، وأدانوا الأعمال العدوانية ضد بلدي من قبل كيانين نوويين منذ ١٣ يونيو.

وتابع: العدوان الصهيوني على ايران وجّه ضربة قاصمة للدبلوماسية وسيادة القانون ومعاهدة حظر الانتشار النووي. حيث شكّل العدوان الامريكي الصهيوني على منشآتنا النووية انتهاكا صارخا لمعاهدة حظر الانتشار النووي وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١، الذي وافق بالإجماع على البرنامج النووي السلمي الإيراني عام ٢٠١٥.

واضاف عراقجي: ما ارتكبه الكيان الصهيوني ومن بعده الولايات المتحدة، كان انتهاكا غير مسبوق للسلام الدولي. إن استهداف دولة نامية غير نووية من قبل نظامين مسلحين بأسلحة نووية، بدعم من قوتين نوويتين أخريين على الأقل، وهما أيضًا عضوان دائمان في مجلس الأمن، أمر كارثي ومقلق للغاية.

وأكد: لا يوجد أي قاعدة قانونية أو مبدأ منطقي يُبرّر استهداف المنشآت النووية السلمية الخاضعة لإشراف الوكالة، لمجرد التكهنات حول استخدامها العسكري المستقبلي. في الواقع، إن مهاجمة مثل هذه المنشآت محظورة تمامًا بموجب القانون الدولي، بما في ذلك قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية رقم ٥٣٣ وقرار مجلس الأمن رقم ٤٨٧.

قيمنا المشتركة، تتعرض اليوم لتهديد خطير

كما قال عراقجي: قيمنا المشتركة، للسلام والعدالة، تتعرض اليوم لتهديد خطير. من واجب كل عضو في الأمم المتحدة الوقوف في وجه هذا الظلم الفادح وإدانة عدوان الكيان الصهيوني بكل حزم. يجب ألا يُسمح للكيان الصهيوني وداعميه بتحريف الحقائق والوقائع. لا يمكن تبرير عدوان الكيان الإسرائيلي على إيران بأي معيار قانوني أو أخلاقي. وأكد: لن نتوقف عن المطالبة بالعدالة والتعويضات. علينا أن نتذكر أن عواقب هذه الحرب العدوانية لن تقتصر على دولة واحدة، بل ستطال المنطقة بأسرها، بل وخارجها. لكن الأسوأ من ذلك كله، أن النظام القانوني الدولي برمته، القائم على ميثاق الأمم المتحدة، سيُضعف ويُهمّش، وسيحل محله انعدام القانون والأحادية المدمرة.

وأضاف وزير الخارجية: يجب على المجتمع الدولي والدول المختلفة وجميع آليات الأمم المتحدة وكل المؤسسات المتعددة الأطراف أن تتحرك بيقظة وتتخذ إجراءات الآن لإنهاء الإفلات من العقاب ومحاسبة المجرمين على الجرائم التي لا نهاية لها والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي في منطقتنا. وقال عراقجي: يجب على مجموعة البريكس، باعتبارها الصوت المعترف به للجنوب العالمي، أن تلعب دورها كمدافع عن القانون الدولي والتعددية، في دعم المبادئ الأساسية للأمم المتحدة، بما في ذلك المساواة في السيادة بين الدول، وعدم استخدام القوة، والحل السلمي للنزاعات.

اعتداءً على نظام منع الانتشار النووي وأسس الدبلوماسية

ولدى لقائه نظيره البرازيلي «ماورو فييرا» على هامش القمّة، قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بأنّ الهجمات غير القانونية التي شنّها الكيان الصهيوني وأميركا لم تكن انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل كانت أيضًا اعتداءً على الدبلوماسية. وشكر عراقجي، البرازيل على استضافتها القمة السابعة عشرة لمجموعة البريكس، وقيّم دور البريكس في تعزيز التعددية وسيادة القانون على المستوى الدولي بأنه بالغ الأهمية، وشدّد على أهمية استمرار التعاون بين إيران والبرازيل على المستوى الثنائي وفي إطار المنظمات الدولية.

وفي إشارة إلى العدوان العسكري الذي شنّه الكيان الصهيوني والولايات المتحدة على إيران، أكّد أن الهجمات غير القانونية التي شنّتها أميركا والكيان الصهيوني لا تُمثّل انتهاكًا صارخًا لميثاق الأمم المتحدة فحسب، بل تُمثّل أيضًا اعتداءً غير مسبوق على نظام منع الانتشار النووي وأسس الدبلوماسية، مما له عواقب وخيمة على السلام والأمن الإقليميين. واعتبر عراقجي أن السبب الرئيسي لاستمرار وتوسع الكيان الصهيوني في إثارة الحروب هو إفلاته من العقاب والدعم الشامل له من قبل أميركا وبعض الدول الأوروبية، وأكد على المسؤولية القانونية والأخلاقية لجميع الحكومات لوقف جرائم الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين وعدوانه على شعوب المنطقة.

عراقجي ولافروف يستعرضان التطورات الإقليمية

وعلى هامش القمّة، استعرض وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا التطورات الإقليمية في أعقاب عدوان الكيان الصهيوني وأميركا على إيران. وخلال هذا الاجتماع الذي عقد الاحد على هامش قمة البريكس في البرازيل، تم استعراض العلاقات الثنائية بين إيران وروسيا، ونوقشت التطورات الإقليمية في أعقاب عدوان الكيان الصهيوني وأميركا على ايران. وأكد عراقجي عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الدفاع عن البلاد بقوة ومحاسبة المعتدين.

من جانبه أدان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مجددًا، الهجمات الأمريكية الصهيونية على إيران، مؤكدًا على ضرورة حل برنامج طهران النووي بالطرق السياسية والدبلوماسية.

تأكيد على ضرورة إنهاء الإبادة الجماعية في غزة

كما أكد كل من عراقجي ونظيره التركي هاكان فيدان، يوم الاحد، على هامش القمّة، على ضرورة إنهاء الإبادة الجماعية في غزة. وخلال الاجتماع، نوقشت العلاقات الثنائية بين تركيا وإيران وآخر التطورات في منطقة غرب آسيا في أعقاب العدوان العسكري للكيان الصهيوني وأميركا على إيران.

هذا والتقى عراقجي، بوزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار، على هامش القمّة، وناقشا القضايا ذات الاهتمام المشترك. وخلال هذا اللقاء، جرى البحث حول العلاقات الثنائية بين إيران والهند وآخر التطورات في منطقة غرب آسيا في أعقاب العدوان العسكري للكيان الصهيوني وأميركا على إيران، وتبادلا وجهات النظر حولها.

يمكن لبريكس أن تلعب دوراً فريداً في مواجهة الانتهاكات غير المسبوقة لميثاق الأمم المتحدة

ما ارتكبه الكيان الصهيوني ومن بعده أمريكا بحقّ إيران انتهاكاً غير مسبوق للسلام الدولي

وزير الخارجية يستعرض مع عدد من نظرائه التطورات الإقليمية في أعقاب العدوان الصهيوني على إيران

عارف، مُشدّداً على ضرورة توطين التكنولوجيا السيبرانية:

الأمن السيبراني في إيران يجب أن يكون على المستوى العالمي

صرّح النائب الأول لرئيس الجمهورية، إن الأمن السيبراني في إيران يجب أن يكون على المستوى العالمي، مشددا على ضرورة توطين التكنولوجيا السيبرانية وتطوير خارطة طريق للأمن السيبراني.

وقال محمد رضا عارف، صباح الاثنين، في اجتماع لجنة تطوير العلوم والتكنولوجيا: إن حضور الشعب ودعمه يزيد من مسؤولياتنا، في الدول الأخرى، المسؤولية مبنية على أسس قانونية وحزبية وتنظيمية وعلى الشخص واجب بموجب القانون، لكن في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، هناك مسؤولية وواجب ديني وأخلاقي تجاه النظام والشعب.

كما أعرب عن تقديره للحضور الجماهيري في مراسم العشر الأول من شهر محرم الحرام وقال: هذا أمر متوقع في بلاد الحسين(ع) إن دور هذا الشهر والحركة الحسينية في انتصار الثورة وفي كل الإنجازات والحماس الجهادي لا مثيل له وليس للعالم ما يقوله مقارنة بعظمة هذه الحركة. كما أشار عارف إلى بعض أوجه الضعف في مجال الأمن السيبراني، مؤكدًا: لم نستغل القدرات والإمكانات العلمية للبلاد في هذا المجال. صحيح أن الشباب الإيراني أظهروا أعمالا قيمة خلال حرب الاثني عشر يوما، لكن يجب أن نعمل بشكل أكثر منهجية وعلمية. وأكد أنه يجب علينا حماية الأمن السيبراني للبلاد بصوت واحد وهدف واضح. وأكد عارف على ضرورة الاستفادة القصوى من القطاع الخاص في مجال الأمن السيبراني وقال: لم نستغل قدرات القطاع الخاص في قضايا الأمن السيبراني.

وأشار النائب الأول للرئيس إلى أنه يجب تحويل القدرة العلمية والتكنولوجية للبلاد إلى ميزة عملية ويجب ألا نلجأ إلى التدابير الإدارية لسداد ديوننا للنظام والشعب الذين تركوا مثل هذا الإرث الملحمي في حرب الـ ١٢ يوما.

وأشار إلى أن الجامعات والمراكز التعليمية لم يتم استغلالها بشكل جيد في مجال الأمن السيبراني، مؤكداً على ضرورة تأهيل الكوادر البشرية الكفوءة وتعزيز المراكز البحثية والتكنولوجية. كما أكد عارف على ضرورة تطوير خارطة طريق للأمن السيبراني، موضحًا أن توطين التكنولوجيا السيبرانية ضروري.

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية: الوحدة الوطنية رمز نجاحنا

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: ان حرب الـ ١٢ يوما المفروضة من قبل الكيان الصهيوني، اظهرت بأن رمز انتصارنا بوجه هذا العدوان يكمن في الوحدة بين الشعب الايراني بمختلف شرائحه ومكوناته. جاء ذلك في تصريح للرئيس بزشكيان من محافظة اردبيل (شمال غربي البلاد). واضاف: ان الشعب الايراني وضع جميع الخلافات جانبا وتوجه الى ميدان المعركة ضد العدوان الصهيوني، متمسكا بوحدته التي هي رمز انتصاراتنا.

وفي جانب من تصريحاته، اشاد رئيس الجمهورية بتضحيات وصمود اهالي محافظة اردبيل طوال حرب الـ ١٢ يوما، وقال: ان حضور هذا الشعب المستديم في الميدان ادخل اليأس في قلوب العدو.

على مجلس الأمن أن ينهي تقاعسه تجاه جرائم الصهاينة

قال المتحدث باسم الخارجية رداً على الغارات الجوية التي يشنها الكيان الصهيوني على اليمن: إن استمرار إفلات الكيان الصهيوني من العقاب نتيجة الدعم الشامل من الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية الأخرى، يشكل العامل الرئيسي في استمرار عدوان هذا الكيان وجرائمه ضد دول المنطقة. وأدان «إسماعيل بقائي» بشدة الغارات الجوية التي يشنها الكيان الصهيوني على مناطق مختلفة في اليمن، بما في ذلك الحديدة ورأس عيسى والصليف ومحطة رأس الخطيب للكهرباء. ووصف هجمات الكيان الصهيوني المتكررة على البنية التحتية الاقتصادية والعامة لليمن بما في ذلك المطارات والموانئ ومحطات الطاقة ومرافق تخزين الأغذية بأنها جريمة صارخة ضد الشعب اليمني، ودعا مجلس الأمن إلى وضع حد لتقاعسه تجاه جرائم الكيان ضد الشعب اليمني.

لم يتوقف تقديم الخدمات اللائقة للشعب خلال فترة العدوان

صرح النائب السياسي لوزير الداخلية علي زينيوند، انه لم يتوقف تقديم الخدمات اللائقة للشعب إطلاقًا خلال الهجوم الصهيوني الوحشي الذي استمر ١٢ يومًا على إيران الإسلامية. ولدى لقائه مع مجموعة من المديرين التنفيذيين في مازندران بمدينة ساري، صرّح قائلًا: في الأيام التي تعرضت فيها البلاد لأشد الهجمات، استطاعت محافظة مازندران ادارة فاعلة في ذروة الأزمة بحكمة وهدوء وتجربة نموذجية. وفي إشارة إلى الظروف الخاصة التي سادت البلاد خلال حرب الاثني عشر يومًا، تحدث النائب السياسي لوزير الداخلية عن الأداء المتميز لإدارة المحافظة، وأعرب عن تقديره الخاص لمحافظ مازندران، قائلاً: ركزت الحكومة بشكل خاص على مبدأي التجربة والجدارة في تعيين الحكام والمحافظين.. يتمتع ما يقرب من ٣٠ محافظًا من المحافظات الـ ٣١ بخلفية مرتبطة بوزارة الداخلية، وقد أثبت هذا التماسك القائم على الخبرة كفاءته في إدارة الأزمة الأخيرة.